دور صندوق الزكاة في تحقيق التنمية الإجتماعية
دراسة مقارنة بين صندوق الزكاة القطري و الجزائري

أ.د/ مفتاح صالح أ/ خبيزة أنفال حدة
جامعة محمد خيضر بسكرة

الملخص:
تعتبر تجربة صندوق الزكاة القطري من التجارب الرائدة في مجال الزكاة، و من أهم تجارب الدول الإسلامية في تحصيل و صرف أموال الزكاة على مستحقيها، خاصة في تحقيق التنمية الإجتماعية، و قد إستطاع منذ إنشائه و في وقت قصير القيام بالعديد من المشاريع الخيرية ما جعل تجربته تحتاج إلى التعرف عليها عن كثب و الإستفادة منها، ما أدى إلى محاولة العديد من الدول الإسلامية المشي على خطى هذا الصندوق، و منها الجزائر التي جاء صندوق الزكاة فيها في فترة صعبة ما أدى إلى عدم وصوله إلى المستوى المطلوب مقارنة بصندوق الزكاة القطري.

الكلمات المفتاحية: الزكاة، التنمية الإجتماعية، صندوق الزكاة القطري، صندوق الزكاة الجزائري.

Abstract:
The experience of the Zakat Fund of Qatar experiments leading in the field of Zakat, and one of the most important experiences of Islamic countries in the collection and disbursement of Zakat funds to beneficiaries, especially in achieving social development, and has managed since its inception and in a short time to do many charitable projects what made his experience you need to identify them closely and take advantage of them, which led to the attempt of many Islamic countries to walk in the footsteps of this fund, and Algeria, which came Zakat Fund in a difficult period which led to the non-arrival to the required level compared to the Qatarian Zakat Fund.

Keywords: Zakat, Social Development, the Qatarian Zakat Fund, the Algerian Zakat Fund.

المقدمة:

تعتبر الزكاة إحدى الركائز المهمة في تحقيق التنمية ضمن منظومة اقتصادية متكاملة تبدأ بالبحث عن العمل و نبذ العجز و الكسل و تنتهي بإعانة المدين، فالزكاة طهارة وتزكية للنفس و المال لقوله تعالى:"**خذ من أموالهم صدقة تطهرهم و تزكيهم بها**" (الآية 103 من سورة التوبة)، و الزكاة مورد اقتصادي هام يعمل على إعادة توزيع الثروة بطريقة عادلة، لكن هذا الدور كان مغيبا بسبب التوزيع الفردي للزكاة وهو ما عطل دور هذا الجهاز المالي ومع إنشاء صناديق الزكاة في الدول الإسلامية أصبحت من الأدوات الهامة التي يمكن ان تساهم في عملية

التنمية من خلال أهم أهدافها وهو إعادة توزيع الثروة. إن صناديق الزكاة من شأنها أن تؤدي هذا الدور في التنمية الاجتماعية وهو ما حدث فعلا في بعض الدول الإسلامية من بينها قطر و الجزائر حيث أصبحت فيها صناديق الزكاة إحدى دعائم التنمية الاجتماعية، من هنا تبرز إشكالية بحثنا المتمثلة في:

ما هو الدور الذي يلعبه صندوق الزكاة القطري و الجزائري في تحقيق التنمية؟

وللإجابة عن الإشكالية السابقة الذكر، سوف نتطرق للمحاور التالية:

- **المحور الأول: مفاهيم عامة حول والزكاة.**
- **المحور الثاني: دور صندوق الزكاة القطري في تحقيق التنمية الإجتماعية.**
- **المحور الثالث: دور صندوق الزكاة الجزائري في تحقيق التنمية الإجتماعية.**
- **المحور الرابع: مقارنة برامج صندوق الزكاة القطري و الجزائري.**

المحور الأول: مفاهيم عامة حول الزكاة

أولا: مفهوم الزكاة

1. الزكاة لغة: وتعني الطهارة والنماء والزيادة والبركة،[1] ويقال زكا الزرع إذا نما، وزكت النفقة إذا بورك فيها... وتطلق أيضا ويراد بها صفوة الشيء، وزكاة النفس وتنميتها بالخيرات ومضاعفة الثواب وتطهيرها من الأدناس،[2] وقد استعملت هذه المعاني جميعها في القرآن الكريم والحديث الشريف ، ومن ذلك قوله تعالى «**قد أفلح من زكاها** »،[3] أي أفلح من زكى نفسه بطاعة الله عز وجل فطهرها من الذنوب.

وقد تعني كذلك كلمة الزكاة المدح والثناء، قال تعالى«فلا تزكوا أنفسكم هو أعلم بمن أتقى»، وقد يحمل معنى الزكاة لفظا أخر كالصدقة، قال تعالى« إنما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله والله عليم حكيم» الآية 60 من سورة التوبة ، وقد يراد بالنفقة الزكاة المفروضة، قال تعالى« الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون».[4]

2. الزكاة إصطلاحا: وتعرف الزكاة في الشريعة على أنها: قدر معين من النصاب الحولي يخرج.[5]

فالزكاة هي إخراج جزء مخصوص من مال مخصوص بلغ نصابا إن تم الملك وحال الحول.[6]

وبالتالي فالزكاة هي نصيب معلوم يؤخذ من القادر على الدفع لسد حاجة المحتاجين من الفقراء والمساكين وتحقيق أمنهم ورعايتهم اجتماعيا وصحيا، ويصرف منها أيضا على المؤلفة قلوبهم باستمالتهم إلى الإسلام أو كف شرهم أو رجاء بعضهم وينفق منها كذلك على الجيوش المقاتلة في سبيل الله ويصرف منها في فك الرقاب حتى ينعم الرقيق بالحرية ولسداد ديون المدين العاجز عن سدادها، و أخيرا في تنشيط المرافق العامة التي يستفيد منها المجتمع المسلم.

وقد فرضت الزكاة جبرا بمقتضى القرآن الكريم والسنة النبوية وذلك تحقيقا لفكرة التضامن الاجتماعي التي تلزم الأفراد القادرين بالمساهمة في الأعباء العامة للدولة.[7] أما بالنسبة للأموال التي تجب فيها الزكاة فهي الماشية من الإبل، البقر و الغنم، الزروع والثمار، النقود، عروض التجارة، الذهب والفضة.[8]

ثانيا: شروط وجوبها

1. الإسلام: هناك شبه إجماع بين علماء المسلمين على أن الزكاة لا تجب إلا على المسلم لأنها ركن من أركان الإسلام، ولا تجب الزكاة على غير المسلم لأنها تكليف مالي إسلامي يؤخذ من الأغنياء لينفق على الفقراء والمساكين وابن السبيل، وهذا يشمل الإنفاق لإعلاء كلمة الله ونصرة الإسلام....الخ، إضافة إلى ذلك فالزكاة شعيرة من شعائر الإسلام الكبرى.[9]

2. الملكية التامة: أن يكون المال الذي تجب فيه الزكاة مملوكا ملكية تامة من قبل الشخص المزكي، وتتحقق بالنسبة له حرية التصرف الكاملة ، ودون أن يترتب على ماله حق للغير، فهو مالك لرقبة المال وفوائده ومنافعه ملكية تامة ومستمرة، وليست ملكية عرضية.[10]

3. الحرية: أجمع الفقهاء على وجوب أن يكون الشخص المكلف بإخراج الزكاة شخصا حرا غير مملوك، بناء على قاعدة أن ملكية المال يجب أن تكون تامة ، وهذا مالا يتوفر للعبد الذي ليس له حق في التملك لانعدام حريته.[11]

4. النماء أو القابلية للنمو: فيجب أن يكون المال الخاضع للزكاة مالا ناميا بالفعل أو قابل للنماء ومن أمثلة الأموال النامية بالفعل الأنعام التي تنمو نموا طبيعيا يزيد من الثروة الحيوانية، والزرع والثمار التي تنمو نتيجة لما يتحقق منها من دخل وإيراد من خلال عمليات تداول السلع والمنتجات بالبيع والشراء، أما الأموال القابلة للنماء فمن أمثلتها النقود لأنها وسيلة للتبادل ومقبولة قبولا عاما وبالتالي يمكن نماؤها(زيادتها) بتشغيلها واستخدامها في المعاملات التي تعطي عائدا أو تدر دخلا .[12]

5. بلوغ النصاب: النصاب إن من الشروط الواجب توافرها في الأموال الخاضعة للزكاة شرط النصاب حيث يعتبر شرطاً لخضوع المال للزكاة ، والنصاب هو مقدار من المال معين شرعاً لا تجب الزكاة في أقل منه فيخضع للزكاة مقدار النصاب وما زاد عنه،أما ما دون النصاب فليس وعاء للزكاة وهو معفو عنه.[13]

6. حولان الحول: يقصد به مرور سنة على وجوب المال، فقد فرق الفقهاء بين أموال يطبق عليها شرط حولان الحول وهو إثنا عشر شهرا قمريا،وأموال أخرى لا يسري عليها ذلك الشرط، فالأموال التي تتصف بتغير عينها وتداولها مثل النقود والأنعام وعروض التجارة،لا يجب فيها الزكاة إلا بعد حولان الحول لقوله صلى الله عليه وسلم«لا زكاة في مال حتى يحول عليه الحول» ، أما الزروع والثمار والعسل والمستخرجات من المعادن والكنوز ونحوها فلا يطبق عليها شرط الحول،[14] فوقت أداء زكاة الزرع يوم حصاده حصادها،[15] عن عائشة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول" :لا زكاة في مال حتى يحول عليه الحول "رواه ابن ماجة والدارقطني والبيهقي.[16]

ثالثا: مصارف الزكاة

تصرف الزكاة كما جاء في القرآن الكريم " إنما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وإبن السبيل فريضة من الله والله عليم حكيم "، وهم الفقراء والمساكين الذين ليس لديهم ما يكفيهم، والعاملون على الزكاة جباتها ، حفظتها أو قسمتها،ومن تألف المسلمون قلوبهم رجاء

إسلامهم أو لأمر ينفع الإسلام،والإعطاء لتحرير الأرقاء، والمدينون الذين يستدينون لحاجاتهم أو لإصلاح ذات البين، والإعطاء في سبيل الله أو في سبيل الجهاد،أو في سبيل الدعوة إلى الله،والمسافرون الذين احتاجوا إلى المال في طريقهم فيعطون ما يبلغهم المكان الذي يريدون.[17]

المحور الثاني: دور صندوق الزكاة القطري في تحقيق التنمية الاجتماعية

أولا: نبذة عن صندوق الزكاة القطري

أنشئ صندوق الزكاة بقانون من صاحب السمو أمير البلاد المفدى رقم (8) لعام 1992م[18]، المعدل بالقانون رقم 21لسنة 1994الذي نص على إنشاء صندوق يسمى(صندوق الزكاة) يتمتع بالشخصية الإعتبارية والإستقلال المالي والإداري ويخضع لإشراف وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية، وكانت إنطلاقته الحقيقية في عام 1996 وعلى مدى 15 عاما حقق الهدف المنشود من إنشائه، وإحتل مكانة بارزة بين المؤسسات القطرية وحاز ثقة الجمهور أغنياء وفقراء على حد سواء.

إتسعت أنشطة صندوق الزكاة منذ إنشائه لتشمل عددا من المشروعات الموسمية الهامة التي ترسم البسمة على وجوه الأسر الفقيرة وتخفف عنها ألم الحاجة. إن الإنجازات التي حققها صندوق الزكاة على مدى السنوات الماضية جعلته أحد معالم النهضة والتنمية الإجتماعية في قطر[19]. وقد أعطت الدولة دفعة قوية للصندوق بتخصيص ميزانية خاصة له ضمن موازنة الحكومة حيث تتكفل وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية برواتب العاملين في الصندوق، كما تتحمل نفقاته الإدارية ومصروفاته الشهرية.[20] و يمكن إيضاح الهيكل التنظيمي لهذا الصندوق في الشكل التالي:

الشكل(1): الهيكل التنظيمي لصندوق الزكاة القطري



المصدر: صندوق الزكاة القطري، الهيكل التنظيمي،http://www.zf.org.qa/

ثانيا: مشاريع الصندوق

1. كفالة طالب العلم: بدأ الصندوق منذ إنشائه بإستحداث شعبة مختصة بكفالة طالب العلم. وحاليا يضم قسم مصارف الزكاة شعبة خاصة بكفالة طالب العلم تقوم بإستقبال طلبات الحالات المحتاجة لسداد الرسوم الدراسية لمختلف المراحل الدراسية، فيتم استقبال الطلبات والتأكد من استيفاء المستندات المطلوبة بعد إعداد

بحث اجتماعي يبين فقر الأسرة وحاجتها للمساعدة في سداد الرسوم الدراسية لأبنائها. تتم مساعدة الطلبة على إختلاف جنسياتهم ومدارسهم، حيث تتم مساعدة طلبة المدارس المستقلة (الحكومية سابقاً) في الكسوة والمستلزمات الدراسية وبرسوم المواصلات والكتب لغير القطريين، وتتم مساعدة طلبة المدارس الخاصة بالرسوم الدراسية والمواصلات والكسوة والمستلزمات الدراسية، كما تتم كفالة الطلبة الجامعيين ويتم سداد رسومهم الدراسية والمواصلات، والصندوق على تواصل وإرتباط مستمر مع مختلف المدارس والجامعات العاملة في الدولة،[21]

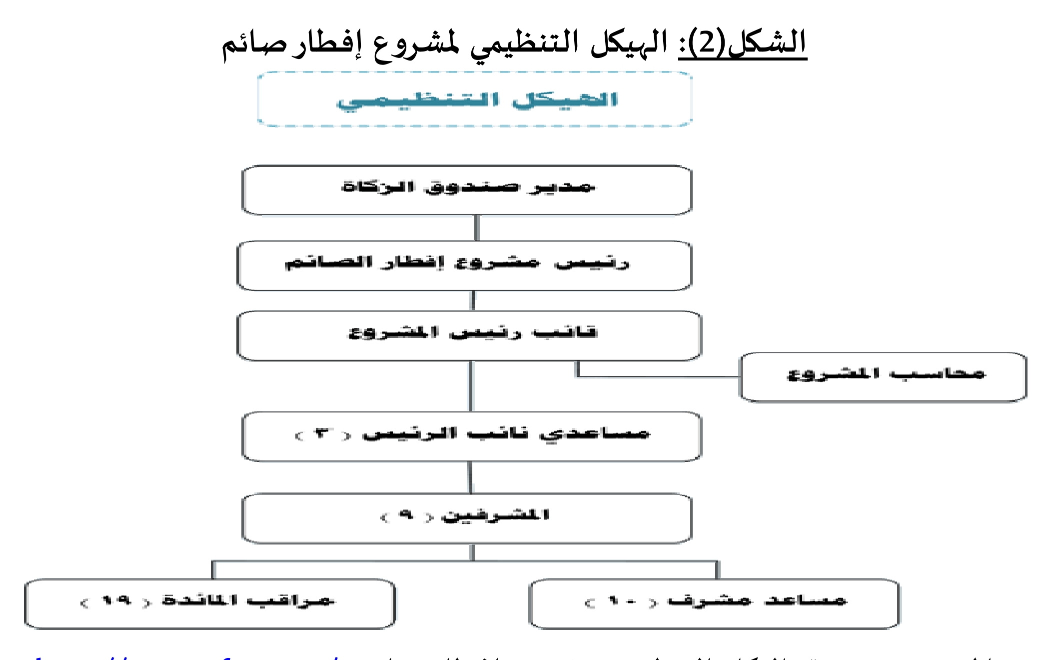
بدأ استقبال طلبات المساعدة في الرسوم الدراسية اعتباراً من العام الدراسي (1997/1996)، وإعتبارا من العام الدراسي (1999/1998) بدأ الصندوق بإستقبال طلبات المساعدة في جامعة قطر. بدأ الصندوق بصرف مساعدة خاصة بالكسوة والمستلزمات الدراسية إعتبارا من العام الدراسي (2002/2001)، وواكب الصندوق التغيرات التي طرأت على النظام التعليمي كإستحداث المدارس المستقلة وإلغاء المدارس الحكومية، وإفتتاح الجامعات الخاصة في الدولة.

2. مشروع إفطار صائم: إمتد هذا المشروع لمدة 3 سنوات (2008-2010)، فقد بلغ عدد المواقع عام 2008 (24) مائدة بمختلف مناطق الدولة، ومن أهم ما يميز المشروع خلال العامين 2009/2008 إقامة الموائد في خيام مكيفة، بحيث بلغ عددها عام 2008 (21) خيمة. و بلغ عدد العاملين في المشروع (103) موظف، منهم عدد 23 موظفا من خارج الصندوق.[22] و قد بلغت التكلفة العامة للمشروع سنة 2008 مبلغا قدره 13.525.327 ريال قطري، و بلغت الإيرادات العامة لمشروع إفطار صائم مبلغا قدره 8.751.481 ريال قطري.

أما بالنسبة لعام 2009 فقد بلغ عدد المواقع 12 موقعا وزرعت على مختلف مناطق الدولة منها عدد 10 مواقع في خيام مكيفة، ومن أهم ما ميز المشروع أن جميع الخيام كانت كبيرة وتستوعب 1200 شخصا، وقد تم تقليص عدد المواقع بسبب أعمال الإزالة والهدم الحاصل في أكثر المواقع الحيوية ، ومن أهمها موقع الجسرة، الذي كان يستوعب عدد 3000 صائما يوميا.[23] بلغت التكلفة العامة للمشروع مبلغا وقدره 4.786.125 ريال قطري، وبلغت التكلفة الفعلية للمواقع مبلغا وقدره4.720.490 ريال قطري، وبلغت الإيرادات العامة للمشروع مبلغ وقدره 5.796.803ريال قطري.[24]

بلغ عدد المواقع عام 2010 (9) تسعة موائد وزعت على مختلف مناطق الدولة منها عدد (8) مواقع في خيام مكيفة.[25] بلغت الإيرادات العامة للمشروع مبلغ قدره 3,680,854.29 ريال قطري، وبلغت التكلفة الفعلية للمشروع مبلغ قدره 3,312,434.6 ريال قطري، و أما تكلفة المواقع الفعلية فكانت بمبلغ قدره 3,293,165.6 ريال قطري.[26]

الشكل(2): الهيكل التنظيمي لمشروع إفطار صائم



المصدر: صندوق الزكاة القطري، مشروع إفطار صائم، http://www.zf.org.qa/

3. مشاريع أخرى: بالإضافة إلى المشروعين السابقين هناك مشاريع عديدة أخرى، نذكرها في التالي:

- **كسوة العيد:**[27]
  - **كسوة عيد الفطر:** تصرف في منتصف شهر رمضان على شكل مساعدات نقدية.
  - **كسوة عيد الأضحى:** تصرف قبل عيد الأضحى على شكل مساعدات نقدية.
- **العيدية:**[28]
  - **كسوة عيد الفطر:** تصرف في منتصف شهر رمضان على شكل مساعدات نقدية.
  - **كسوة عيد الأضحى:** تصرف قبل عيد الأضحى على شكل مساعدات نقدية.
- **تموين ولحوم رمضان:** تصرف في منتصف شهر شعبان على شكل كوبونات بالتعاون مع شركة "الميرة".[29]
- **سلة الخير:** تصرف مرة في السنة في شهر مارس على شكل كوبونات تموينية بالتعاون مع شركة "الميرة".[30]
- **زكاة الفطر:** تصرف قبل عيد الفطر على شكل كوبونات بالتعاون مع شركة "الميرة".[31]
- **كسوة الصيف والشتاء:**[32]
  - **كسوة الصيف:** تصرف في شهر مايو على شكل مساعدات نقدية.
  - **كسوة الشتاء:** تصرف في شهر يناير على شكل مساعدات نقدية.

المحور الثالث: دور صندوق الزكاة الجزائري في تحقيق التنمية الاجتماعية

أولا: التعريف بصندوق الزكاة الجزائري

1. نشأة الصندوق: صندوق الزكاة الجزائري هو مؤسسة دينية وإجتماعية تعمل تحت إشراف وزارة الشؤون الدينية والأوقاف وهي التي تضمن له التغطية القانونية،[33] وقد أنشأ الصندوق بموجب المرسوم التنفيذي رقم

82/9 المؤرخ في 7 رمضان 1411هـ الموافق لـ: 23 مارس 1991، حيث جاء في المادة 11 من المرسوم أنه يجب ترشيد جمع الزكاة وتوزيعها في الجزائر، وقد أنشأ هذا الصندوق للتحكم في الأموال التي يتصدق بها الجزائريون سنويا، فالدولة عن طريق الصندوق هي المؤهلة لجمع الزكاة وإيصالها إلى مستحقيها الفعليين، وذلك من أجل تحقيق الأهداف المرجوة من الزكاة،[34] ويتشكل الصندوق من ثلاث مستويات تنظيمية هي :[35]

- **اللجنة القاعدية:** وتكون على مستوى كل دائرة، مهمتها تحديد المستحقين للزكاة على مستوى كل دائرة، حيث تتكون لجنة مداولتها من: رئيس الهيئة، رؤساء اللجان المسجدية، ممثلي لجان الأحياء، ممثلي الأعيان، ممثلين عن المزكين.
- **اللجنة الولائية:** وتكون على مستوى كل ولاية، وتوكل إليها مهمة الدراسة النهائية لملفات الزكاة على مستوى الولاية، وهذا بعد القرار الابتدائي على مستوى اللجنة القاعدية، وتتكون لجنة مداولاتها من رئيس الهيئة الولائية، إمامين الأعلى درجة في الولاية، كبار المزكين، ممثلي الفدرالية الولائية للجان المسجدية، رئيس المجلس العلمي للولاية، قانونين محاسب، اقتصادي، مساعد اجتماعي، رؤساء الهيئات القاعدية.
- **اللجنة الوطنية:** ونجد من مكوناتها المجلس الأعلى لصندوق الزكاة، والذي يتكون من:

رئيس المجلس، رؤساء اللجان الولائية لصندوق الزكاة، أعضاء الهيئة الشرعية، ممثل المجلس الإسلامي الأعلى، ممثلين عن الوزارات التي لها علاقة بصندوق، كبار المزكين، وفيه مجموعة من اللجان الرقابية التي تتابع بدقة عمل اللجان الولائية وتوجهها. ثم إن مهامه الأساسية تختصر في كونه الهيئة المنظمة لكل ما يتعلق بصندوق الزكاة في الجزائر.

2. دوافع إنشاء صندوق الزكاة: هناك دوافع عامة و أخرى خاصة نذكرها في التالي:[36]

- **الدوافع العامة**: وتتمثل هذه الدوافع فيما يلي:
  - ✓ العمل على جمع أموال الزكاة وتوزيعها على مستحقيها وذلك في إطار الشريعة الإسلامية؛
  - ✓ دراسة حالات الفقر والتعرف على واقع الأفراد والأسر وتقديم العون والمساعدة لهم.
  - ✓ الإستفادة من تجارب بعض البلدان الإسلامية كالسودان والعربية السعودية وقطر والكويت...الخ، فيما يخص جمع وتوزيع الزكاة على مستحقيها بطريقة رشيدة ووفقا لمبادئ الشريعة الإسلامية.
  - ✓ التخفيف من حدة المشكلات الإقتصادية والإجتماعية المعاصرة التي تعاني منها الدول الإسلامية كالفقر والبطالة.
- **الدوافع الخاصة:** وتشمل هذه الدوافع ما يلي:
  - ✓ إدارة أموال المسلمين عبر المساهمة في التقليص من ظاهرة الفقر وتقليص حدة الفجوة بين الأغنياء والفقراء.

- ✓ العمل على إغناء ذوي الكفاءات والمؤهلات بإعطائهم فرصة الإستثمار من مال الزكاة فينتقلون من خانة المتصدق عليهم إلى خانة المتصدقين.
- ✓ يضمن صندوق الزكاة مبدأ محلية الزكاة أي أن الأموال التي تجمع في ولاية معينة لا توزع إلا على أهل الولاية إذ يتم استثمارها في مشاريع محلية أيضا حتى تؤدي الهدف الذي أنشأت من أجله.
- ✓ تلبية رغبات المتمول المسلم الذي يبحث عن صيغ تمويلية تتفق وقواعد التمويل في الشريعة الإسلامية.

3.نسب صرف الزكاة في الجزائر: يتم صرف أموال الزكاة بناء على المداولات النهائية للجنة الولائية إلى:

-**العائلات الفقيرة:** وهذا حسب الأولوية، وذلك بإعطائها مبلغا سنويا أو سداسيا (كل ستة أشهر)، أو ثلاثيا (كل ثلاثة أشهر)

-**الاستثمار لصالح الفقراء:** جزء من أموال الزكاة سيخصص للاستثمار، وذلك دائما لصالح الفقراء، كأن نعتمد طريقة القرض الحسن، أو شراء أدوات العمل للمشاريع الصغيرة والمصغرة...

إن النسبة الأكبر من حصيلة الزكاة توزع لفائدة الفقراء و المساكين حيث بلغت 87.5%في حالة عدم تجاوز حصيلة الزكاة 5 ملايين دج، و في الحالة الأخرى تصل إلى 50% مع العلم أن نسبة 37.5% من حصيلة الزكاة المخصصة لتنمية حصيلة الزكاة توزع كذلك لفائدة الشباب البطال من الفقراء على شكل قروض حسنة، تصرف الأموال المحصلة من الزكاة حسب النسب التالية:

الشكل(3): نسب صرف حصيلة الزكاة

البيان	نسب صرف حصيلة الزكاة	
	الحصيلة أقل من 5 ملايين دج	الحصيلة أكثر من 5 ملايين دج
الفقراء و المساكين	%87.5	%50
مصاريف تنمية حصيلة الزكاة	/	% 37.5
مصاريف تسيير صندوق الزكاة	%12.5 توزع كما يلي: 4.5 % لتغطية تكاليف نشاطات اللجنة الولائية. 6 % لتغطية تكاليف نشاطات اللجان القاعدية. 2 % تصب في الحساب الوطني لتغطية تكاليف نشاطات الصندوق على المستوى الوطني.	

المصدر: من إعداد الباحثين بالإعتماد على موقع وزارة الشؤون الدينية و الأوقاف

http://www.marw.dz/index.php/2010-01-12-11-49-39

_و يمكن إيضاح الحصيلة السنوية لصندوق الزكاة الجزائري في الجدول التالي:

الجدول(1): تنامي الحصيلة الوطنية لزكاة الأموال وزكاة الفطر خلال الفترة من 2003 إلى 2011

الوحدة: مليون دج

السنوات	2003	2004	2005	2006	2007	2008	2009	2010	2011
زكاة الأموال	118.15	200.52	367.18	483.58	478.92	427.17	614	900	1200
زكاة الفطر	57.78	114.98	257.15	320.61	262.17	241.94	270	280	/

المصدر: من إعداد الباحثين إعتمادا على:

عبد الله بن منصور، عبد الحكيم بزاوية، مداخلة بعنوان دراسة تقييمية لتجربة صندوق الزكاة الجزائري، الملتقى الدولي حول تثمير أموال الزكاة و طرق نفعيلها في العالم الإسلامي، جامعة البليدة، الجزائر: 26/25 جوان 2012.

موقع وزارة الشؤون الدينية و الأوقاف، http://www.marw.dz/index.php/2010-01-06-10-02-09

من خلال الجدول أعلاه، يتبين أن هناك تصاعدا في وتيرة تحصيل زكاة الأموال على المستوى الوطني ولو أن المبالغ المحصلة لا ترقى إلى المبالغ الحقيقية الزكوية المطلوبة بالجزائر، حيث بلغ عام 2003 حوالي 118 مليون دينار، لترتفع بنسبة 70% ببلوغها قيمة 200 مليون دينار عام 2004، كما شهدت أيضا تصاعدا في قيمة الحصيلة الوطنية عام 2005وحققت إرتفاعا بنسبة 83% مقارنة بالعام 2004، لتصل عام 2009 إلى قيمة 614 مليون دج وتتضاعف النسبة إجمالا بالنسبة لسنة الأساس 2003 إلى حوالي 5 مرات، أما بالنسبة لزكاة الفطر نلاحظ تصاعدا هو الآخر، حيث بلغت عام 2003 ما قيمته 57 مليون دينار جزائري، لترتفع القيمة بنسبة 100% ببلوغها 114 مليون دج عام 2004، وتتضاعف القيمة مجددا وذلك عام 2005 حيث بلغت القيمة حوالي 257 مليون دينار، وهكذا عرفت الحصيلة الوطنية لزكاة الفطر تصاعدا مستمرا لتصل عام 2009 إلى ما قيمته 270 مليون دج، وتعزى الزيادة الحاصلة في زكاة الفطر وزكاة الأموال إلى لعدة أسباب منها: ترسيخ فكرة الصندوق في أذهان المواطنين (فقراء ومساكين)، أيضا إقتناع متزايد بضرورة تنظيم الزكاة جمعا وتوزيعا، بالإضافة إلى إقتحام الفكر الزكوي عالم الإعلام (جرائد ، مجلات، إذاعة، تلفزة...إلخ).

ثانيا: دور صندوق الزكاة في تحقيق التنمية الإجتماعية

1. دور صندوق الزكاة في التقليل من ظاهرة الفقر: إن أهم مصرف بالنسبة لصندوق الزكاة هو الإهتمام بطبقة الفقراء والمساكين كنوع من الرعاية الإجتماعية.

2. إستثمار أموال الزكاة و دورها في التخفيض من مستويات البطالة: بغية تفعيل دور صندوق الزكاة الجزائري في الحياة الإجتماعية، و تطبيق الإستراتيجية العامة لنشاطات الصندوق على دعم مشاريع تشغيل الشباب البطال بمختلف فئاتهم، قامت وزارة الشؤون الدينية و الأوقاف بإبرام إتفاقية تعاون مع بنك البركة الجزائري، أساسها أن

يكون البنك وكيلا تقنيا في مجال إستثمار أموال الزكاة، والتي ترجمت في إنشاء ما أصطلح على تسميته صندوق إستثمار أموال الزكاة، فوزارة الشؤون الدينية وضعت على هذا الصندوق حوالي 6.000.000 دج كمساهمة في هذا الصندوق، و التي تقدم للشباب على أساس قرض حسن (قرض بدون فائدة) و يرد على الفترة الزمنية المتفق عليها، أما باقي التمويل يقدم من طرف البنك بإحدى الأدوات التمويلية الإسلامية، و مساهمة البنك كانت في المرحلة الأولى في حدود 60.000000 دج.

فالقرض الحسن هو قرض بدون فوائد يمنح للشباب الحاملين لشهادات و القادرين على العمل :تجار، فلاحين، حرفيين، خرجي الجامعات، ...بحيث ليس لهم إمكانيات مالية تسمح لهم بإقامة مشروع و لكن في نفس الوقت تؤهلهم قدراتهم المعرفية و البدنية للعمل و الإنتاج، بحيث أن قيمة القرض الحسن تتراوح بين5000000 إلى 50000000سنتيم، و مدة استرجاعه تتتراوح بين 4 إلى 5 سنوات حيث يقدم المستفيد أقساط شهرية أو ثلاثية، انطلاقا من الشهر السابع من الحصول على القرض الحسن ، والأولوية في تمويل المشاريع نوضحها من خلال الجدول الآتي:

<u>الجدول(2)</u>: المشاريع التي تمول بالقرض الحسن

المشاريع	مميزات المشروع	أمثلة عن المشروع
1– المشاريع الطبية و شبة الطبية	– العلاج بتكلفة أقل، ضمان مناصب شغل دائمة، خدمات راقية و تدفقات نقدية مستمرة.	/
2– المشاريع الحرفية	– ضمان استمرارية الحرف، دوام و استقرار في مناصب الشغل، تكاليف تمويلها معتدلة و تدفقات مستمرة.	– النقش على الخشب، النقش على النحاس، صناعة الفخار التقليدي، الحدادة.
3– المشاريع الخدماتية	– تستجيب لحاجات السوق، تكاليف تمويلها بسيطة(حاسوب، ناسخة،..) ، مناصب شغل مستمرة و تدفقات نقدية هامة.	-خدمات الهاتف، الأنترنيت، الإعلام الآلي، دور الحضانة، التكوين المهني البسيط (الخياطة، الحلاقة) ،...
4–المشاريع الإنتاجية	– توظيف أكبر وتكاليف مرتفعة نوعا ما، تدفقات نقدية هامة تعكس ضخامة المشروع	– نسج الألبسة، الأغذية، الأثاث، مواد البناء.. إلخ
5– المشاريع الفلاحية	– توظيف أكبر وتكاليف شبه ثابتة و متوسطة، تدفقات نقدية معتبرة تعكس تطور المردودية	– تربية النحل، تربية الدواجن، تربية الماشية،...

<u>المصدر</u>: من إعداد الباحثين بالإعتماد على موقع وزارة الشؤون الدينية و الأوقاف

http://www.marw.dz/index.php/2010-01-06-10-02-09

<u>ثالثا</u>: معوقات تسير الصندوق الوطني للزكاة

يمكن إيجاز أهم الصعوبات التي يواجهها الصندوق في النقاط التالية: [37]

✓ إن عملية تسيير الصندوق الوطني للزكاة وما يصحبه من ضرورة إتقان علم المحاسبة للزكاة وكذا بعد ان صار تسيير أموال الزكاة لا يكتفي بمبالغ متدنية بل أصبحت الأموال المحصلة عليها تعد بالملايير وهذا أمرا عسيرا على إدارة وزارة الشؤون الدينية مما أضحت من المعوقات التي تشغل بال الوزارة،

✓ ظهور مشاكل في عملية تحصيل القروض الموزعة ومدى استرجاع الوزارة للأموال المقرضة والذي كان سببا في تفكير الوزارة في تأسيس لجان ولائية لضبط القروض ومتابعتها ميدانيا

✓ نقص في الترويج الإعلامي لصندوق الزكاة الجزائري خاصة في المجال التليفزيوني، لأن الصورة تكون أكثر تأثيرا من ناحية الفئة الثرية لوضع زكاتهم في الصندوق الوطني للزكاة وكذا في معرفة من هي الفئة التي تحتاج لأموال الزكاة ومنها الوصول إلى استجابة أكبر شريحة من المزكين وتجاوبهم مع الفكرة وفي مساعدة اكبر فئة للمحتاجين.

<u>المحور الرابع: مقارنة برامج صندوق الزكاة القطري و الجزائري في دورهما في تحقيق التنمية الإجتماعية</u>

<u>أولا:</u> الدراسة الإحصائية

1. الدراسة الإحصائية لصندوق الزكاة الجزائري:

حصيلة المشاريع الإستثمارية المحلية لصندوق الزكاة الجزائري: بالنظر إلى حجم المشاريع الصغيرة و التي عمل صندوق الزكاة الجزائري على إعطائها أهمية من خلال برامجه الدينية و هذا من خلال استخدام موارد الصندوق في شكل قروض حسنة بدون فائدة و بعيدة عن الربا، فقد استفاد أكثر من 10.000 شخص من قروض مدعمة من قبل صندوق الزكاة خلال فترة 2010/2003 (حسب تصريح وزير الشؤون الدينية الجزائري) و هذا عن طريق منح 5.200قرض .

عمد الصندوق من خلال هذه المبادرة على تحقيق أهداف عدة منها القضاء على البطالة، و إعطاء الأولوية للشباب التي لم تسمح لهم إمكانياتهم للحصول على فرصة عمل، و كل هذا في إطار تنمية اقتصادية تنعكس إيجابا على الوطن، كما تجدر الإشارة هنا انه قدر حجم القروض الممنوحة في هذا الإطار (من 2003 إلى 2010) بـ (2.52 مليار دج) "حسب تصريح مستشار صندوق الزكاة الجزائري السيد احمد سعيد" ، و بالتالي خصصت نسبة 37.5% من محاصيل الصندوق لفائدة هذه المشاريع في إطار ما يعرف بالقرض الحسن حيث حدد حجم القرض ب 500.000 دج سنة 2010، بدلا من 300.000 دج سابقا و تجدر الإشارة أن هذا المبلغ يعد كدفعة أولية للمشروع و ليس قيمته ككل.

أما عن فترة 2011/2010 فقد ساهم صندوق الزكاة على خلق 1.820 مشروع صغير ليصل بذلك عدد المؤسسات الصغيرة الممولة من قبل هذا الصندوق إلى يومنا هذا ب 8.580 مؤسسة صغيرة، و هذه الأرقام إن دلت على شيء فإنها تدل على أهمية استثمار أموال الزكاة بما ينعكس إيجابا على عدة أطراف و ليس على المستفيد لوحده ، والجدول التالي يبين تطور عدد المشاريع الممولة من طرف صندوق الزكاة عن طريق آلية قرض الحسن الزكاة للفترة 2010/2004.

لقد قام صندوق الزكاة الوطني بفتح العديد من المشاريع الاقتصادية خلال الفترة 2011/2004 حيث فتح سنة 2004 حوالي 256 مشروع وتطور هذا الرقم ليصل إلى 3000 مشروع سنة 2010.

الجدول(4): تطور عدد المشاريع الممولة من طرف صندوق الزكاة عن طريق آلية قرض الحسن 2010/2004

السنة	2004	2005	2006	2007	2008	2009	2010
عدد المشاريع	256	466	857	1147	800	1400	3000

<u>المصدر:</u> من إعداد الباحثين إعتمادا على:

عبد الله بن منصور، عبد الحكيم بزاوية، مداخلة بعنوان دراسة تقييمية لتجربة صندوق الزكاة الجزائري، الملقى الدولي حول تثمير أموال الزكاة و طرق تفعيلها في العالم الإسلامي، جامعة البليدة، الجزائر: 26/25 جوان 2012.

وزارة الشؤون الدينية والأوقاف، http://www.marw.dz/index.php/2010-01-06-10-02-09

حصيلة تمويل العائلات الفقيرة:

الجدول(5): عدد العائلات التي تكفل بها الصندوق من زكاة الفطر وزكاة المال

الوحدة: ألف عائلة

السنة	2003	2004	2005	2006	2007	2008	2009	2010
زكاة الفطر	21	35.5	53.5	62.5	22.5	150.6		
زكاة المال	30	46	102.862	128.244	116.158	105.598	حوالي 90	حوالي 100

المصدر: من إعداد الباحثتين إعتمادا على:

عبد الله بن منصور، عبد الحكيم بزاوية، مداخلة بعنوان دراسة تقييمية لتجربة صندوق الزكاة الجزائري، الملقى الدولي حول تثمير أموال الزكاة و طرق تفعيلها في العالم الإسلامي، جامعة البليدة، الجزائر: 26/25 جوان 2012.

وزارة الشؤون الدينية والاوقاف، http://www.marw.dz/index.php/2010-01-06-10-02-09

من خلال الجدول يتبين أن هناك تصاعدا في وتيرة عدد العائلات التي تكفل بها الصندوق على المستوى الوطني، حيث بلغت عدد العائلات المستفيدة من زكاة الفطر خلال الفترة 2008/2003 حوالي 21 ألف عائلة، لترتفع بنسبة 70%عام2004 حيث وصلت عدد العائلات إلى 35,5 ألف عائلة، كما شهدت أيضا تصاعدا في عدد العائلات المستفيدة خلال السنوات المتتالية لتصل عام 2008 إلى عدد قياسي حيث وصل العدد إلى 150,6 ألف عائلة تكفل بها الصندوق من زكاة الفطر، وهذا ا رجع إلى تطويع آليات الرقابة والتوزيع والتنظيم التي إنتهجتها وزارة الشؤون الدينية والأوقاف.

2. الدراسة الإحصائية لصندوق الزكاة القطري:

برنامج كفالة طالب:

الجدول(6): مساعدات كفالة طالب العلم (عدد المستفيدين)

السنة الدراسية	نوع المساعدة				
	حكومية	خاصة	مستقلة	جامعة	كسوة ومستلزمات
1996/1997	125	-	-	-	-
1997/1998	600	345	-	-	-
1998/1999	1410	282	-	10	-
1999/2000	1588	295	-	31	-
2000/2001	2260	480	-	65	-
2001/2002	2356	756	-	114	4000
2002/2003	2754	808	-	96	4738
2003/2004	2760	850	-	100	5210
2004/2005	3063	1315	-	75	6502
2005/2006	2018	1293	326	168	5013
2006/2007	1803	1257	408	331	10562
2007/2008	1306	1300	400	266	3806
2008/2009	1163	1245	461	306	3829
2009/2010	769	1200	864	280	3668
2010/2011	-	1412	1611	238	3261
المجموع	23975	12838	4070	2080	50589

المصدر: صندوق الزكاة القطري، كفالة طالب العلم. http://www.zf.org.qa/

من الجدول نلاحظ التطور الكبير الذي طرأ على الدعم المقدم من الصندوق لطلبة العلم، حيث بدأ الصندوق بكفالة (125) طالبا في عام (1997/1996) وبلغ عدد الطلبة المكفولين في العام الدراسي (2011/2010) (3261) طالبا، كما زاد المبلغ المصروف للطلبة من (50) ألف ريال في عام (1997/1996) إلى (14.440.785) ريالا في العام الدراسي (2011/2010). وقد بلغ إجمالي الطلبة الذين سوعدوا في المشروع من بدايته حتى نهاية العام الدراسي الماضي (42.963) طالبا منهم (23.975) في المدارس الحكومية و(12.838) طالبا في المدارس الخاصة و(4070) طالبا في المدارس المستقلة و(2080) طالبا جامعيا، وإجمالي عدد الطلبة الذين تمت مساعدتهم في الرسوم والمستلزمات الدراسية (50.589) طالبا. وقد تمت زيادة الميزانية المرصودة للعام الدراسي (2012/2011) إلى (23) مليون ريال،

لكفالة أكبر عدد من الطلاب الملتحقين بالمدارس الخاصة والمستقلة والجامعات والمعاهد التعليمية، ولمواكبة الزيادة التي تطرأ سنوياً في الرسوم الدراسية. وقد بلغ إجمالي المبلغ المصروف لدعم طلبة العلم منذ بداية المشروع (100.245.842) ريال.[38]

و قد كشف السيد أحمد سلطان المسيفري رئيس قسم مصارف الزكاة بصندوق الزكاة أن إجمالي المبالغ التي تم صرفها للطلاب والطالبات المستفيدين من مشروع كفالة طالب العلم بالصندوق للعام الأكاديمي 2013/2012 بلغت حتى أواخر العام الماضي ما يقارب 11 مليون ريال، وقال السيد أحمد المسيفري رئيس قسم مصارف الزكاة في تصريح لصحيفة الشرق إن المستفيدين من مشروع كفالة طالب العلم من طلاب الجامعة بلغ عددهم 186 طالبا وطالبة، وقدم لهم الصندوق مساعدات بلغت الإجمالي1,426,509,00 ريال قطري. وتشمل الرسوم الدراسية والكسوة، فيما بلغ عدد الطلاب والطالبات القطريين والخليجيين المستفيدين من المشروع 279 طالبا وطالبة وقدم لهم الصندوق مبلغا إجماليا بلغ 275 ألفا و 500 ريال وهو مخصص للكسوة فقط، فيما بلغ عدد طلبة المدارس الخاصة 797 طالبا وطالبة وقدم لهم الصندوق 8 ملايين و 46 ألفا و 604 ريالات قطرية منها 7 ملايين و 249 ألفا و 4 ريالات عبارة عن رسوم دراسية و 797 ألفا و 600 ريال للكسوة. وأضاف المسيفري أن طلبة المدارس المستقلة بلغ عددهم 1213 طالبا وطالبة وقدم لهم الصندوق مليونا و 51 ألفا و 350 ريالا قطريا منها 536 ألفا و 550 ريالا للرسوم الدراسية و 514 ألفا و 800 ريال للكسوة. وقال رئيس قسم مصارف الزكاة إن لجنة الجامعة بمشروع كفالة طالب العلم تلقت 186 طلبا خلال الفترة من 11 مايو من العام الماضي حتى 16 من ديسمبر الماضي، فيما تلقت لجنة المدارس للطلبة القطريين والخليجيين 279 طلبا خلال الفترة من 16 أكتوبر حتى 9 ديسمبر الماضي (2012)، فيما تلقت اللجنة 797 طلب مساعدة من طلبة المدارس الخاصة خلال الفترة من 22 أكتوبر 2012 حتى 6 ديسمبر 2012، وتلقت 1213 طلبا من طلبة المدارس المستقلة اعتبارا من 22 أكتوبر 2012 حتى 31 ديسمبر 2012 قيمة الكفالة.[39]

إفطار صائم:

الشكل(4): مقارنة عدد مواقع الإفطار (2010/2006)



المصدر: صندوق الزكاة القطري، مشروع إفطار صائم ، http://www.zf.org.qa/

من خلال الشكل أعلاه يمكن تقسيم الفترة إلى جزئين الأول من 2006 إلى 2008 حيث خلال هذه الفترة نلاحظ إرتفاع في عدد المواقع من 13 موقع في 2006 إلى 24 موقع في 2008، أما الفترة الثانية و هي 2008 إلى 2010 و التي نلاحظ بأنها حصلت فيها إنخفاض في عدد المواقع من 24 موقع خلال 2008 إلى 9 مواقع خلال 2010.

الشكل(5): مقارنة لتكلفة مشروع إفطار صائم للسنوات 2010/2009/2008



المصدر: صندوق الزكاة القطري، مشروع إفطار صائم ، http://www.zf.org.qa/

من خلال الشكل نلاحظ هناك إنخفاض مستمر في إيرادات مشروع إفطار صائم و كذلك في المصروفات خلال الفترة من 2008 إلى 2010.

الجدول(7): مقارنة بين عدد المستفيدين وقيمة الإنفاق على مشروع افطار الصائم 2008/2007-2009/2008-2010/2009.

	أعداد المستفيدين			التغير السنوي %		قيمة الإنفاق بالريال			التغير السنوي%	
	07/ 2008	08/ 2009	09/ 2010			2008/07	08/ 2009	09/ 2010		
مشروع إفطار صائم داخل دولة قطر	324750	585307	224750	80.2	61.6	13525324	4016313	4786125	236.8	64.6

المصدر: من إعداد الباحثة إعتمادا على:

صندوق الزكاة، التقرير السنوي 2009/2008، قطر: 2009، ص، 19.

صندوق الزكاة، التقرير السنوي 2010/2009، قطر: 2010، ص، 24.

نلاحظ من خلال الجدول تراجع في عدد المستفيدين للعام (2010/2009) مقارنة بالعام (2009/2008) بتغير سنوي 61.6 مقارنة بتغير 80.2 مقارنة بسنة 2008/2007 ، وفي المقابل نلاحظ ارتفاع في قيمة الإنفاق من سنة لأخرى حيث سجلت سنة 2009/2008 تغير بنسبة 236.8 مقارنة بسنة 2008/2007، في حين سجلت سنة 2010/2009 تغير بنسبة 64.6 عن سنة 2009/2008.

مشاريع أخرى:

الشكل(6): أعداد المستفيدين وقيمة الإنفاق على بعض المشروعات الخيرية الموجهة لصنف الفقراء والمساكين عامي 2007/2008-2008/2009

م	المشاريع	أعداد المستفيدين ٢٠٠٩/٠٨	أعداد المستفيدين ٢٠٠٨/٠٧	التغير% للعامين	قيمة الإنفاق بالريال ٢٠٠٩/٠٨	قيمة الإنفاق بالريال ٢٠٠٨/٠٧	التغير% للعامين
١)	تموين رمضان	١١٠٠١	١٥٧٩	(٣٠,٣)	٢١٥٨٨٠٠	٢١١١٦٠٠	٢,٢
٢)	كسوة عيد الفطر	٩٣٤	١٢١٩	(٢٣,٤)	٢٠٤٨٢٠٠	٣٣٩١٩٠٠	٢٦
٣)	كسوة عيد الأضحى	١٠٣٩	١٠٤١	(٠,٢)	٢٢٢٦٨٠٠		
٤)	كسوة الشتاء	١٠٣٧	٩٥١	٩	٢١٩٧٣٠٠	٢٩٣٦٤٠٠	٨٦
٥)	كسوة الصيف	٦٦٠	١٠٧٥	(٣٨,٦)	٩٩٠٢٠٠		
٦)	تموين شهري	٥٣	٨٠	(٣٣,٨)	٢٣٥٦٥١	٤٣٦٢٠٠	(٤٦)
٧)	تموين موسمي (سلة الخير)	١٩٠٣	٨١٤	١٣٣,٨	١٠٣٠٢٠٠	١٠٩٨٨٠٠	(٦,٢)
٨)	مساعدات عينية	٤٥٦	٢٣٨	٩١,٦	٦٩٧٧٤٦	٣٢٠٦٧٥	١١٧,٦
٩)	عقيقة (لحوم رمضان)	١١٠٠١	١٥٧٢	(٣٠,٣)	١١٦٤٦٠٠	١١٢٥٦٩٠	٣,٥
١٠)	عيدية عيد الفطر	٩٣٤	١٢١٩	(٢٣,٤)	٢٠٤٨٢٠٠		
١١)	عيدية عيد الأضحى	١٠٣٩	١٠٤١	(٠,٢)	٢٢٢٩٨٠٠	٣٣٩٥٩٠٠	٢٦
	المجموع	١٠٢٥٧	١١٢٢٩	(٨,٦)	١٧٠٢٧٤٩٧	١٤٨١٧١٦٥	١٤,٩

المصدر: صندوق الزكاة، التقرير السنوي2009/2008، قطر: 2009، ص، 19.

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ إنخفاض عدد الأسر المستفيدة من المساعدات (الكسوة، المساعدات العينية،...) حيث بلغ عدد المستفيدين خلال عام 2008/2007 حوالي 11229 أسرة في حين بلغت 2009/2008 حوالي 10257 أسرة.

الشكل(7): أعداد المستفيدين وقيمة الإنفاق على بعض المشروعات الخيرية الموجهة لصنف الفقراء والمساكين عامي 2008/2009-2009/2010

م	المشاريع	أعداد المستفيدين ٢٠٠٩/٠٨	أعداد المستفيدين ٢٠١٠/٠٩	التغير% للعامين	قيمة الإنفاق بالريال ٢٠٠٩/٠٨	قيمة الإنفاق بالريال ٢٠١٠/٠٩	التغير% للعامين	ملاحظات
١)	تموين رمضان	١١٠٠١	١٣٠٣	١٨.٣	٢١٥٨٨٠٠	٢٧٣٥٨٠٠	٢٦.٧	
٢)	كسوة عيد الفطر	٩٣٤	١٣٠٣	٣٩.٥	٢٠٤٨٢٠٠	٢٨٦١١٨٩٠	٣٩.٧	
٣)	كسوة عيد الأضحى	١٠٣٩	١٢٢٨	١٨.٢	٢٢٢٦٨٠٠	٢٦٩٦٤١٠	٢١.١	
٤)	كسوة الشتاء	١٠٣٧	١٣٥٢	٣٠.٤	٢١٩٧٣٠٠	٢٩٣٤٦٠٠	٣٣.٦	
٥)	كسوة الصيف	٦٦٠	١٠٢٠	٥٤.٥	٩٩٠٢٠٠	٢٠٩٢٣٠٠	١١١.٣	
٦)	تموين شهري	٥٣	٦٤	٢٠.٧	٢٣٥٦٥١	٣٥٠٠٠٠	٤٨.٨	
٧)	تموين موسمي (سلة الخير ١)	١٩٠٣	١١١٥	٢٣.٨	١٠٣٠٢٠٠	٢٢٤٤٧٧٠	٣٦٠.٢	
٨)	تموين موسمي (سلة الخير ٢)		١٢٤٠		١٠٣٠٢٠٠	٢٤٩٦٤٣٠		
٩)	مساعدات عينية	٤٥٦	٤١١	(٩.٩)	٦٩٧٧٤٦	٧٧٢٦٩٩	١٠.٨	٤
١٠)	عقيقة (لحوم رمضان)	١١٠٠١	١٣٠٣	١٨.٣	١١٦٤٦٠٠	١٧٣٩٣٠٠	٤٩.٣	
١١)	عيدية عيد الفطر	٩٣٤	١٣٠٣	٣٩.٥	٢٠٤٨٢٠٠	٢٨٥٧٦٧٠	٣٩.٥	
١٢)	عيدية عيد الأضحى	١٠٣٩	١٢٢٨	١٨.٢	٢٢٢٩٨٠٠	٢٦٩٣٩٨٠	٢٠.٨	
	المجموع	١٠٢٥٧	١٢٨٧٠	٢٥.٥	١٧٠٢٧٤٩٧	٢٦.٤٧٦.٤٠٤	٥٥.٥	

المصدر: صندوق الزكاة، **التقرير السنوي2010/2009**،قطر، 2010،ص 24.

من خلال الجدول نلاحظ إرتفاع في عدد المستفيدين خلال الموسم 2010/2009 حيث بلغ عدد المستفيدين حوالي 12870 أسرة.

<u>كسوة الشتاء و الصيف:</u> يستعد صندوق الزكاة لصرف المساعدة السنوية لكسوة الشتاء لصالح الأسر المتعففة. ويصل إجمالي المبلغ المخصص لكسوة هذا العام (2.889.000) ريال قطري. وصرح أحمد سلطان المسيفري رئيس قسم مصارف الزكاة بالصندوق أن عدد الأسر المستفيدة من هذا المشروع بلغ هذا العام (1542) أسرة يبلغ عدد أفرادها (9567) فردا ينتمون إلى الأسر التي تحصل على مساعدات دائمة وموسمية من الصندوق، ويتراوح نصيب الفرد الواحد في الأسرة فيما بين 200 و 500 ريال قطري بحسب الوضع المادي لكل أسرة.

وأضاف أنه سيتم توزيع المبلغ على الحسابات المصرفية دون الحاجة إلى مراجعة الصندوق، وذلك حفاظا على كرامة المستحق الذي لا يضطر إلى مراجعة الصندوق إلا مرة واحدة عندما يأتي لتقديم ثبوتياته التي يعقبها فتح ملف المساعدة.

وقد دأب الصندوق على تقديم أنواع مختلفة من الكسوة للأسر المستحقة ممن تمت الموافقة على صرف المساعدات الشهرية والموسمية لهم.[40]

<u>أولا:</u> مقارنة البرامج

بالنسبة للبرامج الخاصة بل صندوق على حدى و التي تطرقنا إليها في المحاور السابقة، نلاحظ بأن هناك نقص في مشاريع صندوق الزاة الجزائري و التي نلاحظ بأنها محصورة في مشروعين الأول تمويل العائلات الفقيرة (غذاء، كسوة،...إلخ)، و الثاني في تويل مشاريع للشباب البطال عن طريق آلية القرض الحسن، فعلى صندوق الزكاة الجزائري الإهتمام بجانب التعليم و هذا من خلال توفير المستلزمات الدراسة لأولاد الأسر الفقيرة و المتعففة، و ذلك في جميع المستويات الدراسية.

في حين نلاحظ هنا تنوع كبير في مشاريع صندوق الزكاة القطري بين كفالة طالب، إفطار صائم، كسوة العيد، زكاة الفطر،...إلخ، و لكن مع كل هذا التنويع في البرامج نلاحظ كذلك أن هناك نقص لعدم إهتمام صندوق الزكاة القطري بمعالجة البطالة فعليه أن يقوم بتوفير مشاريع لحل مشكلة البطالة، و ذلك من خلال متابعة الطالب حتى بعد تخرجه فتتابعه حتى يقوم بإيجاد وظيفة.

و يمكن إيضاح كل البرامج في الجدول التالي:

الجدول(3): مقارنة برامج صندوق الزكاة القطري و صندوق الزكاة الجزائري

برامج صندوق الزكاة الجزائري	برامج صندوق الزكاة القطري
الرعاية الإجتماعية بالأسر الفقيرة	كفالة طالب العلم
	إفطار صائم
	كسوة العيد
	العيدية
دعم مشاريع تشغيل الشباب البطال	تموين و لحوم رمضان
	سلة الخير
	زكاة الفطر
	كسوة الصيف و الشتاء

المصدر: من إعداد الباحثين

خاتمة:

إن الزكاة من النظم الإسلامية التي تتفق في الغاية والهدف باعتبارهما قربة إلى الله تعالى، حيث يتمثل الدور الذي تقوم به الزكاة في حياة المجتمع من خلال الحث علي الاستثمار للمال الذي دار عليه الحول سعيا لمحاربة الاكتناز ومن ثم المساهمة في إعادة توزيع الدخل ، كما أنها تؤدي دور التكافل فهي أداة للتكافل وإزالة الحرمان ،وتقليص الفوارق الاجتماعية ، ومن اجل أن تؤدي الزكاة وظائفها لابد من إطار مؤسساتي فعال يساعدها في تحقيق ذلك بوصفها نظام اقتصادي واجتماعي وليست مجرد ضرورة اقتصادية اقتضتها الحاجة ، ويقوم الصندوق بتقديم مساعدات للعائلات الفقيرة والمعوزة ، ويستثمر الصندوق نسبة معينة لصالح الفقراء من خلال آلية القرض الحسن، و كذلك بتقديم قروض للشباب البطال من أجل دعمهم في إنشاء المشاريع.

أما بالنسبة لصندوق الزكاة القطري، فهو يمضى بخطوات ثابتة في تحقيق الدور المكلف به من ولي الأمر في التوعية بالفريضة وجمع زكوات و صدقات وتبرعات المحسنين وتوزيعها على الأسر المستحقة داخل قطر، وقد حظيت الأسر الفقيرة في الدولة بنصيب الأسد من المساعدات التي تم توزيعها، ومن أهم المشاريع التي يقوم بها هذا الصندوق في إ طار مساعدة الفقراء مشروع كفالة طالب العلم حيث أن هذا المشروع بدأ سنة 1997 وإستفاد منه في حينه 120 طالبا بتكلفة 50.000ريال قطري، أما بالنسبة لمشروع إفطار صائم بلغ عدد المواقع عام 2010 (9) تسعة موائد وزعت على مختلف مناطق الدولة منها عدد (8) مواقع في خيام مكيفة، و بلغ عدد العاملين بالمشروع (44) موظفاً، بالإضافة إلى المشروعين السابقين هناك مشاريع عديدة أخرى مثل مشروع كسوة العيد و مشروع تموين ولحوم رمضان ، مشروع كسوة الشتاء و الصيف و مشروع العيدية ، وأخيرا مشروع سلة الخير.

الهوامش المستعملة:

[1] جمال لعمارة، **النظام المالي الإسلامي**، دار النبأ، الجزائر: 1996، ص، 14.

[2] إبراهيم القاسم رحاحله، **مالية الدولة الإسلامية (دراسة تحليلية ومقارنة بين المالية العامة في صدر الإسلام والمالية العامة الحديثة)**، مكتبة مدبولي، مصر: 1999، ص، 21.

[3] القرآن الكريم، **سورة الشمس،** الآية رقم (9).

[4] غازي حسين عناية، **أصول الإيرادات المالية العامة في الفكر المالي الإسلامي**، مؤسسة شباب الجامعة، مصر: 2003، ص، 52.

[5] كمال خليفة أبو زيد، أحمد حسين على حسين، **محاسبة الزكاة**، الدار الجامعية، مصر: 1999، ص، 11.

[6] قاسم حاج أمحمد، مداخلة بعنوان **إستثمار أموال الزكاة و دوره في تحقيق الفعالية الإقتصادية**، الملتقى الدولي حول **الإقتصاد الإسلامي: الواقع ورهانات المستقبل**، جامعة غرداية، الجزائر: 2011، ص، 2.

[7] محمود حمودة، مصطفى حسنين، **المعاملات المالية في الإسلام**، مؤسسة الوراق، الأردن: 1999، ص، 156.

[8] المرجع السابق، ص، 157.

[9] سعيد سعد مرطان، **مدخل للفكر الإقتصادي في الإسلام**، مؤسسة الرسالة، لبنان: 2002، ص، ص، 170، 171.

[10] غازي حسين عناية، مرجع سابق، ص، 60.

[11] المرجع السابق، ص، 58.

[12] كمال خليفة أبو زيد، أحمد حسين على حسين، مرجع سابق، ص، 20.

[13] كاتب مجهول، نقله الدكتور أحمد السعد، **شروط وجوب الزكاة (بحث في زكاة القضايا المحاسبية)**، موسوعة الإقتصاد والتمويل الإسلامي، مقال منشور على الموقع الإلكتروني: **http://iefpedia.com/arab/?p=30271**، نشر يوم 2012/01/08.

[14] سلطان بن محمد على السلطان، **الزكاة تطبيق محاسبي معاصر**، دار المريخ للنشر، المملكة العربية السعودية: 1986، ص، 37.

[15] دلال بن طبي، **وظائف السياسة المالية في الاقتصاد الإسلامي**، مذكرة ماجستير في العلوم الإقتصادية، جامعة بسكرة، الجزائر: 2004/2003 ، ص، 48.

[16] مصطفى بن عبد الرحمن الشنضيض الفاسي، **الأوجز في الفقه**، مقال منشور على الموقع الالكتروني: **http://ahlalhdeeth.cc/vb/showthread.php?t=180889**، نشرت يوم 2009/09/23، على الساعة 04:32.

[17] أحمد فهمي أبو سنة، **الزكاة ووجوبها في أجر العقار**، مجلة المجتمع الفقهي الإسلامي، السنة الثانية، العدد الثاني، لم يذكر البلد: لم تذكر السنة، ص، 112.

[18] صندوق الزكاة القطري، **نبذة عن الصندوق**، مقال منشور على الموقع **/http://www.zf.org.qa**

[19] **صندوق الزكاة القطري**، مجلة النماء، العدد 11، قطر: جوان 2011، ص، ص، 6، 7.

[20] المرجع السابق، ص، 7.

[21] صندوق الزكاة القطري، **كفالة طالب العلم**، مقال منشور على الموقع **/http://www.zf.org.qa**

[22] صندوق الزكاة، **التقرير السنوي 2009/2008** ، قطر: 2009، ص، 21.

[23] صندوق الزكاة، **التقرير السنوي 2010/2009**، قطر: 2010، ص، 27.

[24] المرجع السابق، ص، 30.

[25] صندوق الزكاة القطري، **مشروع إفطار صائم** ، **/http://www.zf.org.qa**

---

26 المرجع السابق.

27 صندوق الزكاة القطري، **كسوة العيد**، مقال منشور على الموقع **http://www.zf.org.qa/** .

28 صندوق الزكاة القطري، **العيدية**، مقال منشور على الموقع **http://www.zf.org.qa/** .

29 صندوق الزكاة القطري، **تموين ولحوم رمضان**، مقال منشور على الموقع **http://www.zf.org.qa/** .

30 صندوق الزكاة القطري، **سلة الخير**، مقال منشور على الموقع **http://www.zf.org.qa/**

31 صندوق الزكاة القطري، **زكاة الفطر**، مقال منشور على الموقع **http://www.zf.org.qa/**

32 صندوق الزكاة القطري، **كسوة الصيف والشتاء**، مقال منشور على الموقع **http://www.zf.org.qa/**

33 وزارة الشؤون الدينية والأوقاف، **التعريف بصندوق الزكاة**، الجزائر ، **http://www.marw.dz** ، أطلع عليه يوم 2012/09/14، على الساعة 15:31.

34 كمال رزيق، مباركة نعامة، مداخلة بعنوان **دور صندوق الزكاة الجزائري في إستثمار أموال الزكاة للمساهمة في دفع عجلة التنمية الإقتصادية**، الملتقى الدولي حول **تثمير أموال الزكاة و طرق تفعيلها في العالم الإسلامي**، جامعة البليدة، الجزائر: 26/25 جوان 2012، ص، ص، 10، 11.

35 وزارة الشؤون الدينية و الأوقاف، **التعريف بصندوق الزكاة**، مرجع سابق.

36 مسعداوي يوسف، فقاير فيصل، برامقي راضية، مداخلة بعنوان **واقع الصندوق الوطني للزكاة و دوره و آفاقه المستقبلية**، الملتقى الدولي حول **تثمير أموال الزكاة و طرق تفعيلها في العالم الإسلامي**، جامعة البليدة، الجزائر: 26/25 جوان 2012، ص، ص 12، 13.

37 مسعداوي يوسف و آخرون، مرجع سابق ص14.

38 المرجع السابق.

39 وزارة الشؤون الدينية و الأوقاف، **/http://www.zakat.gov.qa**

40 المرجع السابق.